Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ - موقف المسلمين من الفتنة

اختلف أهل الإسلام فيما شجر من الصحابة من الفتن .

(١) فمنهم من أنكر وقوعها أصلاً، وقال : إن عثمان لم يحاصر ولم يقتل غيلة ، وأن وقعة الجمل وصفين لم توجد كالهشامية من المعتزلة [١] وهو مكابرة للحقيقة الثابتة تاريخياً .

(٢) ومنهم من اعترف بوجودها ، ثم اختلف هؤلاء :-

١ - فمنهم من سكت عن الكلام فيها ، ولم يقل فيها بتخطئة ولا تصويب، وهم طائفة من أهل السنة [٢] إيثاراً للسلامة .. وحباً في تاليف قلوب الجماعة المسلمة .

٢ - ومنهم من تكلم فيها ؛ ثم اختلف هؤلاء :

أ - فمنهم من خطأ الفريقين وفسقهما معاً ، كالعمرية أصحاب عمرو بن عبيد[٣] من المعتزلة ؛ وهو من أعلام المعتزلة فقد فسق المتحاربين يوم الجمل ورد شهادتهم[٤] وهو تجاوز لا يمكن قبوله .. والأرجح أن فريق السيدة عائشة قد أخطأ ، ثم تاب وعاد عن خطأه ، وإن كان الموقف قد انتهى بمقتل الزبير وطلحة ، رضى الله عنهما .

ب - ومنهم من قضى بتخطئة أحد الفريقين .

ثم اختلف هؤلاء :-

١- فمنهم من قال بتخطئه أحد الفريقين وتفسيقه لا بعينه من عثمان وقاتليه وعلى ومقاتليه؛ وحكموا بان كل واحد من الفريقين لو شهد على باقة بقل لردت شهادته ؛ لأن الفاسق منهما واحد لا بعينه ؛

---

(١) انظر البغدادى : الفرق بين الفرق ؛ ص ١٥٩ تحقيق محيى الدين عبد الحميد ، دار التراث ، د . ت

(٢) انظر الغزالى : الاقتصاد فى الاعتقاد ؛ ص ٢١٨ ، ٢١٩

(٣) انظر البغدادى : أصول الدين ، ص ٢٨٨ .

(٤) انظر ترجمه وسيرته فى ابن خلكان : وفيان الاعيان ؛ ٣/١٦١